كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)915(- الحلقة الأخيرة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي وفي الحقيقة ليست حلقة جديدة انها الحلقة الاخيرة اذ لا جديد او لا جديدة بعدها. هذه هي الحلقة الاخيرة التي نختم بها - 00:00:00

شرح ديوان المتنبي رقمها آآ خمسمية وتسعتاش الحلقة التاسعة عشرة بعد المئة الخامسة. سنقفل بها كل هذه السنوات التي عشناها مع المتنبي. انا لا اكاد اصدق في الحقيقة والله انني وصلت الى ذلك بفضل الله تعالى اولا واخيرا. ثم - 00:00:20

بفضل وقوف فاطمة الى جانبي من اول حلقة الى الان. نحن قضينا في شرح ديوان المتنبي اكثر من اربع سنوات. حوالي اربع سنوات وثلاثة اشهر او يزيد قليلا اه عبرنا بها كل ما قال المتنبي او كلما صح عن المتنبي نحن شرحنا ميتين وسبعة وثمانين - 00:00:40

قصيدة وهي عداد تقريبا كل قصائد المتنبي المتفق عليها و كل هذه السنوات مع المتنبي تدارسناه تدارس كبير. وساتحدث في الحلقة القادمة. هذه هي الحلقة الاخيرة في الشرح. لكن آآ ظروف التي مررنا بها في هذه آآ في هذه الحلقات في هذا - 00:01:00

الكرسي كرسي المتنبي الذي شرحنا فيه هذا الديوان بكل آآ تفاصيله وبكل سكناته وحركاته سنخصص آآ الحلقة ختاميا عن القفلة الاخيرة اه لكن الحلقة النهائية او الاخيرة هي هذه الحلقة اليوم وهي فقط قصيدة من حلقة واحدة هي عشرة ابيات القصيدة - 00:01:20

للاسف اننا سنختم يعني بهذه القصيدة وهي قصيدة ايضا تمنيت ان نختم بغيرها لانها في هجاء ولكن ترتيب الروي علينا ان تكون هذه القصيدة كما فعل كثير من الشراح الذين اعتمدوا الروية اعتمدوا - 00:01:40

الروية لترتيب القصائد حتى يسهل الرجوع الى هذه القصائد ومعرفة شرحها وآآ يعني القاء الظلال حوله اذا نحن في الحلقة التاسعة عشرة بعد المئة الخامسة هي الحلقة الاخيرة تبقى الحلقة العشرون بعد المئة الخامسة التي اه - 00:02:00

تفصل فيها رحلتنا انا وفاطمة مع المتنبين نذكر بمنهجنا الذي انتهجناه في هذا الشرح هذا الشرح المرئي كيف سيتحول الى شرح آآ مقروء آآ آآ الذي يقال على الشاشة غير الذي يقال على الورق كيف اسلوب الكتابة سيكون ما هو - 00:02:20

الشروح التي اعتمدناها ما هي الشرح التي قرأتها؟ ما هو النحو والصرف الذي آآ اطللت عليه اطلالات بسيطة؟ هل انا ساهتم بالمعنى على حساب البديع وعلى حساب النحو او الصرف يعني في فنون العربية ماذا سنفعل بالمتنبي او ماذا سيفعل المتنبي - 00:02:40

وقد فعل بنا كثيرا اذ آآ انه بفضل الله تعالى علمني انا وفاطمة وان شاء الله اتمنى ان يكون قد علمكم انني ان لم يكن هذا الذي الجهد الذي اجتهدناه طوال كل هذه السنين الصعبة في سبيل الله ومن اجل رفعة - 00:03:00

فيا ضيعتا ما فعلنا. انما نحتسب كل تعب وكل لحظة وكل آآ آآ يعني نهار وكل ليل ان كل صيف وكل شتاء وكل صحة وكل سقم آآ احاط بنا ونحن نشرح هذا الديوان نحتسبه عند الله تعالى. ونسأل الله ان يكون لي ولفاطمة ابنتي فاطمة التي عملت معي في هذا - 00:03:19

البرنامج ان يكون هذا صدقة جارية لنا الى يوم الدين. اذا نحن في الحلقة الختامية في الحلقة الاخيرة قصيدة رقمها مائتان وسبع وثمانون اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا ودخل عليه بعد انشاد هذه القصيدة. المقصود القصيدة السابقة. وانا آآ استبعد ذلك

بالمناسبة. ليش؟ لان القصيدة السابقة اللي هي آآ مطلعها - 00:03:43
اه اه كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا قصيدة يعني طويلة وصلت تقريبا ثمانية واربعين او سبعة واربعين بيتا. وهي مدح له فلا يعقل ان يكون مباشرة هجاه بعد الاولى. لننقل ودخل عليه بعد انشاد هذه القصيدة اللي شرحناها وانتهينا منها في الحلقة السابقة - 00:04:12
فهجاه مباشرة. ليش ؟ لانه هذيك القصيدة كانت اول قصيدة يمدحوا بها وقد مدحوا بقصائد اخرى كثيرة بعدها. فما اعتقد انه الى مرتبة الهجاء مباشرة بعد تلك القصيدة انما مر بمراحل من المدح المبطن ثم المدح المشهور - 00:04:32
ثم المدح المتردد ثم انقلب المدح الى الى مقلوب يعني الى المعنى وضدي ثم صار الهجاء. هذه مرحلة خامسة يفترض ان تكون بالمراحل التي قلتها الان اه فهي مرحلة خامسة اللي هي الهجاء الصريح - 00:04:52
اللي هي مرحلة هذه القصيدة ومرحلة مثلا آآ قصيدته التي قال في مطلعها عيد باية حال عدت يا عيد بما مضى ام بامر فيك تجديد تلك قصيدة هجائية محضة وقد قالها اول ما خرج من عند كافور. هذه القصيدة قالها قبل ان يخرج من عند كافور. لكنها جاءت في ترتيب الديوان اخر قصيدة - 00:05:08
سبب الروي ان هذه على روي الياء. وتلك كانت على روي الدال. والدال متقدمة بكثير عن الياء. لكن زمنيا هذه تسبق لكن هي من مراحل شعره الذي صار فيه هجاء واضح وصريح لا لبس فيه. اذا - 00:05:28
ودخل عليه بعد انشاد هذه القصيدة فابتسم اليه الاسود. طيب طبعا هذه لغة المعارض يستخدم الاسود بدل كافور انا لست معه في ذلك ولست مع كل احد يعني يتكئ على اللون حتى ينادي شخصا او - 00:05:48
آآ يدلل عليه. ونهض مين نهض كافور؟ يعني ابتسم. فما عجبته كرهه المتنبي حقد عليه من بسمته شعر انه بسمته فيها خبث بسمته ليست صافية بسمته في ورائها حقد بسمته تبطن كثيرا. هكذا شعر المتنبي. ربما ولذلك - 00:06:04
كره منه تلك البسمة معنى الانسان يعني يفرح بالبسمة التي تكون في وجهه. ونهض مين؟ كافور فلبس نعلا فرأى ابو الطيب شقوقا برجليه وقبحها فقط نقرأ القصيدة ثم نلقي الظلال عليها. قال - 00:06:24
اريك الرضا لو اخفت النفس خافية وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا. امينا واخلافا وغدرا وخسة وجبنا. اشخصا لحت لي المخازية تظن ابتساماتي رجاء وغبطة وما انا الا ضاحك من رجائي وتعجبني رجلاك في النعل ان - 00:06:45
رأيت كذا نعل اذا كنت حافيا. وانك لا تدري الونك اسود من الجهل ام قد صار ابيض صافيا؟ ويذكرني كعبك شقه ومشيك في ثوب من الزيت عاريا. ولولا فضول الناس جئتك مادحا بما كنت في سري به لك - 00:07:09
فاصبحت مسرورا بما ان منشد وان كان بالانشاد هجوك غاليا. فان كنت لا خيرا افدت فانني افدت بلحظي مشفريك الملاهي ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة ليضحك ربات الحداد البواكيا طيب قال في البيت الاول وهذا يدل على مرارة شديدة ونفسية مريرة ايضا. متربي نفسيته بعد ان خرج من عند سيف الدولة. طبعا كانت نفسيته - 00:07:29
وفيها العزة وفيها عزة النفس لكن بعد ذلك بدأ شيء من الانكسار يدخل الى قلبه بسبب انه لم يقف سيف الدولة الى الى جانبه ثم الحساد صار لهم تيار يعني ممكن كان يحسده واحد اثنان هنا او هناك لكن صار تيار كله ضده. ويقوده عند سيف الدولة ابو فراس الحمداني وراه من يطبل له مثل - 00:07:58
الابن آآ خلويه وكثير من الشعراء اللي هم كانوا يحسدونه على عطاء سيف الدولة له فيقولون اه اه نكتب لك احسن مما يكتب. اتوقع البغاء واحد منهم او اه كشاجم الرملي. شف لا احد يذكرهم اليوم ولا احد - 00:08:24
يعرفهم اه مع انه في زمان المتنبي قالوا نحن نكتب احسن من المتنبي يا سيف الدولة فاعطنا مثلما تعطيه. قال له طيب اه في احدى القصص معروفة دي. قال له - 00:08:44
توصي في الدولة آآ اكتب اه ايش قال له هذاك ابو الفرج البغاء؟ قال له اختر انت قصيدي وانا بكتب لك احسن منها. اختر قصيدة من قصائد المتنبي اه سيف الدولة قالو ماهش ولا يهمك. اكتب لي مثل لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي. وللحب ما لم يبقى مني وما

بقي. فطبعا قال لك اها شوف - 00:08:54
القصيد فاخذ القصيدة اول ما اراد ان يخرج من عند سيف الدولة رجع اله وقال له لا انا اعتذر مرة اكتب وانا اقر للمتنبيات او يعني خلاص. ليش فكر في اللحظة التي غادر فيها سيف الدولة الى باب القصر - 00:09:14
ليش اختار هاي القصيدة بالذات؟ يعني لانه بحب الغزل سيف الدولة؟ لا لا هو كان معروف فارس وادي الغزل هو عبارة عن مطلع يعني تقليدي اه ظل يمشي في الابيات حتى وصل الى البيت الذي يقول في المتتبي اذا شاء ان يلهو بلحية احمق اراه غباري ثم قال له الحقيقة - 00:09:31
فقال لابد ان سيف الدولة عنان بقول المتنبي هذا فمن اولها آآ يعني ايش اتفق مع المتنبي على ان كل الشعراء حمقى الذين حوله وبالتالي اذا اردت ان تتلاعب باحمق من هؤلاء الشعراء قل له شف غبار الخيل التي يركبها - 00:09:51
المتنبي الحق به اذا استطعت ان ان تصل اليه. انك لن تصل الى غباره في قلعة صيف الدولة. فاذا صار في تيار طبعا هذا ايظا اه اه وللحساد ان ايش اه ان يذوبوا على نظري اليه وان - 00:10:11
هذا المتنبي قال انه انت وقفت معي يا سيف الدولة في البداية فاغيظت الحساد قال آآ والحساد ان يشح على نظري اليه وان يذوبوا فاني قد وصلت الى مكان عليه تحسد الحدق القلوب - 00:10:28
يعني انا فوق اني عزيز النفس فوق اني قادر على ان اغيظهم. ايضا اغاظهم معي سيف الدولة فاذا المتنبي انكسرت نفسه بعد ان خرج من عند سيف الدولة بسبب هذا التيار - 00:10:46
مو واحد واثنين صار تيار وصار في اله قائد وصار في ناس ايش يعني يتسقطون المتنبي يعني ايش دون ان ان يمسكوا عليه ممسكا واحدا او يأخذ عليه مأخذا واحدا - 00:11:04
يا خراش وايش في النهاية ايضا سيف الدولة لم يكن ذلك لم يعد ذلك السيف الذي كان يقف معه من قبل وخرج كسيرا اه نسيته مكسورة. يجي كمان تشوف انه اضطر الى ان يمدح شخصا رآه هو. ذليلا - 00:11:21
قبيحا هجينا هو طبعا رؤية المتنبي هكذا. احنا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لكن هجينا عبدا حبشيا اه هذه القصيدة يعني الذي اردت ان اخلص اليه ان هذه القصيدة لا يمكن ان تكون بعد تلك القصيدة اللي هي كفى بك داء ان ترى الموت شافيا مباشرة - 00:11:40
لان هذيك كانت في المدح بعدين مدح قلنا مدح اه مبطن بعدين مدح اه متردد بعدين مدح قلق بعدين اه قلب كافوريات بعدين هجاء مباشرة هذه فتكون في المرحلة الخامسة. طيب - 00:12:01
اذا قالوا في البيت الاول اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا قال لو انني اه من كراهية الحقيقة لك ها لو اخفيت شيئا من كراهية الحقيقة لك لاريتك رضا. لكن مش قادر بقول له لا استطيع انك - 00:12:16
كرهي لك اه تغلب على مقدار اخفائي له فكنت لو انني استطعت ان اتحكم بكرهي لك لاريتك الرضا ولكنني حين لم ارك الرضا فمعنى ذلك ان كرهي لك تجاوز مقدار قدرتي في التحكم به او منعه من الانفلات. اريك الرضا لو اخفت النفس خافية - 00:12:41
فلما لم اخفي وقلت هذه القصيدة فمعنى ذلك ان الكره اشتط بي وفجرني حتى لم استطع ان اصمت ولا ان اقولها هذه القصيدة اريك الرضا لو اخفت النفس خافية. وما انا عن نفسي ولا عنك راضية. يعني كيف سارضى عنك اذا كنت انا لست راض عن نفسي ابتداء؟ كيف سارضى عن اي - 00:13:08
الملك عن اي بشري يدب على سطح الارض اذا كنت انا ابتداء لست راض عن نفسي. ليش؟ لماذا انت لست راض عن نفسك يا متنبي؟ لاسباب كثيرة لكن الظاهر هنا لانني اخترت هذا الاختيار. لانني اضطررت - 00:13:30
ان اقطع الفاء في كلها لكي يأتيك كي اتي خيارا صعبا خيارا قاتلا كأن اقف بين يديك وامدح هذا العبد الاسود هادي واحد التي واحد الاشياء التي تجعلني لا ارضى عن نفسي. وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا. اه فلم ارضى عن نفسي لان نفسي - 00:13:46
هذه النفس قادتني اليك لانك كنت احد خياراتي مع انه خيار قاتل والنقطة الثانية وهي الاهم انني كنت اريد ان ارقى ان اصعد فما الذي اضطرني الى ان اهبط وان انسحق بين يدي - 00:14:08

يا كافور كان يمكن ان اعتزل الملوك كلهم بل والبشر كلهم بل والناس والانس والجن والطير والشجر فاعيش منعزلا في كهف كان ذلك خيرا لي من ان اقف هذا الموقف بين يديك - 00:14:25
ما الذي اضطرني الى ان اقبل بالدون بعد ان كنت اصعد في آآ درجات العلا والمجد وارقى في مراقي اس وسلم الغاية العظيمة اوريك الرضا لوقفة النفس خافية. وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا. امينا - 00:14:42
يعني الثمين مينا يعني اتكذب كذبا؟ امينا؟ هذه همزة استفهام. امينا مفعول مطلق او مصدر نائب عن فعله منصوب نصبه فعل محذوف مقدر من جنسه امينا يعني اكذبا واخلافا تخلف الوعد. ها هذا دليل اخر على ان هذه القصيدة لم تقل بعد تلك القصيدة مباشرة. لانه ظل - 00:15:02
بالوعود في قصائد شبه مدحية او مدح متردد فيها. بعد كفى بك داء ولا يمكن ان يقلوا انك اخلفت الوعد الا في قصائد متأخرة. قصائدها مثل هذه او هجائية مثل هذه - 00:15:24
فهذا مشكوك فيه الذي قرأته كتب الادب في ان هذه القصيدة جاءت بعد قصيدة كفى بك. بالعكس اعتقد ان بينهم على الاقل اكثر من عشر قصائد او اكثر من عشرة قصيدة. امينا واخلافا وغدرا. اه اخلاف الوعد تنقض الوعد. انت فيك صفة المنافق وصفة اليهود الذين - 00:15:39
الوعد. وغدرا ايضا صفة اليهود ينقضون الميثاق ويقدرون بمن يعني ايش امنوهم. وخسة خسيس النفس خسيس القدر خسيس الاصل خسيس النسب وجبنا عكس الشجاعة انت خواف خوار من دفعني الى ان اقف امام انسان وامتحه فيه هذه الصفات الخمسة الكذب واخلاف الوعد والغدر بعد - 00:15:59
او آآ في حين الوفاة وخسة والجبن والخوف ضعه. تمام؟ ثم قال شخصا لحتلي ام مخازيا يعني يا ريت شخص انت اصلا مش ملك ولا سيد ولا بني ادم ولا انسان اشخصا لحت لي ام مخازي ام لحتى - 00:16:29
غازيا يعني جمع مخزاه هذا خزي وعار الذي لاح لي. يعني تجمعت فيك الخزايا كلها فصارت انسانا فصرت انت. فانت لست انسانا حتى نعدك ملكا او سيدا. بل انت اقل من الانسان اذ انك لم ترتق اليه فانت مجموعة من - 00:16:53
من العيوب المدنسة والمكدسة في شخصك ثم قال طبعا امينا واخلافا وغدرا. هذا طبعا على اسلوب المثل العربي المشهور. قال احشفا اللي هو اسوأ انواع التمر حشفا وسوء كيلة يعني ماشك منه بنوع سيء من التمر ما لقينا غيره اه وقبلنا بنوع سيء من - 00:17:13
ما لقين غيره اسمه كافور وهذاك اسمه حشف نعتبر. بس كمانة السوء اكيلة يعني ادفع لك فلوس كاملة اقول فيك قصيدة كاملة وتعطيني اقل او يعني تعطيني مع سوء المعطى تعطيني ايضا وزنا اقل هذا فيه - 00:17:39
ايضا هنا مع مدحي لك تعطيني قيمة اقل يريد ان يقول طبعا دون ان يقول لانه هذا المثل موجود في دماغه احشفا وسوء كيلا. ثم قال في البيت الثالث تظن ابتساماتي رجاء وغبطة وما انا الا ضاحك من رجائي. يعني تظن ابتسامات انا تبتسم - 00:17:59
فابتسم انا في وجهك. فتظن ابتساماتي رجاء اي انني ارجو ان اصل الى ما اريد من خلالك. لكن ذلك ليس صحيحا وغبطة وسرورا يعني وفرحا. انا مغتبط بوجود عندك. تظن حين ابتسم في وجهك انني يعني مغتبط - 00:18:21
بوجود عنك محظوظ باقامته في قصرك و راج اه وامل في ان تعطيني مع انني قال وما انا الا ضاحك من رجائي. انا ضاحك من رجائي فيك لانني اعرف انك كاذب وانك غادر وانك خسيس وانك وضيع وانك لن - 00:18:41
بما قلت وبما شرطت على نفسك وما انا الا ضاحك من رجايا. عم بضحك على نفسي. انا اضحك على نفسي في حين اؤمنها منك خيرا فما انت الا انسان اه اجتمعت فيه كل الدنايا وكل المخازي - 00:19:01
تظن ابتساماتي رجاء وغبطة وما انا الا ضاحك من رجائي وتعجبني رجلاك في النعل انني رأيتك نعلن اذا كنت حافيا. قال تعجبني رجلك في النعل حين تلبس النعل بنبسط انا. ليش؟ لانها تخفي شقوقك قدميك - 00:19:23
لانها تخفي ذلك السواد الذي يحيط او ذلك البياض الذي يحيط بكعب القدم او بجانب القدم وفوقه السواد. لان رجل الاسود او الرجل

ذو اللون الاسود من الاسفل تكون اه في دائرة اه او منطقة بياض تحيط بمحيط كعبه او بمحيط قدمه كلها. فقال لك ايش قال بعد - 00:19:43

رأيت كذا نعل اذا كنت حافيا. قال ليش تلبس النعل؟ لماذا؟ لا لا يجب الا تلبس النعل. ما عليك اذا خلعت النعل لان لون قدميك يغنيان عن النعل فانت حين تكون حافيا تكون منتعلا. يعني ايش ؟ يسخر من منظره. وهذا ليس من - 00:20:14

يعني من ديننا ولا ما اه يعني توصي به اخلاق العروبة حتى ولكن واضح ان المتنبي كان قد وصل الى مرحلة من الكره ومرحلة من الشعور بالظلم دعته الى ان يقول هذا. فهل - 00:20:38

انطبق عليه انه خرج عن قواعد ديننا واخلاقنا ومروءتنا ام انه انطبق عليه حين قال الله تعالى في لا يحب الله الجهر من السوء لا يحب الله الجهر بالقول من السوء الا من ظلم. فلو كان مظلوما هل يحق له ان يجهر بالسوء - 00:20:54

في المعاملة التي تعرض لها فقد يدخل تحت هذا او تحت هذا وتعجبني رجلاك في النعل انني رأيت كذا نعل اذا كنت حافيا. ثم قال في البيت الخامس وانك لا تدري لونك - 00:21:14

اسود من الجهل ام قد صار ابيض صافيا؟ قال جهلك غطى حتى على حقيقة لا تغطي عليها الشمس او لا يغطي عليها احد. لو تدور في المرآة لو انك ابيض ولا اسود انت اسود - 00:21:29

انت جهلك جعلك تظن انك ابيض. طبعا هو ما قصده اللون. قصده ان تنظر في المرآة ترى لونك اسود. هل يخفى على ذلك عليك؟ لا يخفى عليك كذلك اصلك لا يخفى عليك. انت ظننت بعد ان صرت تربعت على كرسي الملك انك كريم. وانك ذو نسب كريم. وانك - 00:21:42

ذو محتد اثيل واصيل. لا لا لا. انت جهلك صور لك سوادك بياضا. اي صور لك عبوديتك سيادة لازم تعرف اصلك هو لأ هو ما قصد اللون ابتداء المتنبي. طبعا المتنبي ما ما راح يقول الشيء على آآ يعني على على ما ظهر منه ابتداء او - 00:22:02

وعلى ما يبدو على الظاهر لا هو يقصد ما وراء ذلك. قال له انت خسيس الاصل. فجهلك هو الذي جعلك تظن انك رفيع القدر فيا اخي ايش اعرف اه من رحم الله كما في الحديث رحم الله امرء عرف قدر نفسه كانه يريد ان يقول له فاعرف قدر نفسك - 00:22:26

وانك لا تدري اللونك اسود من الجهل ام قد صار ابيض صافيا؟ ثم قال في البيت السادس وهو لو سمعه كفور لقتله عليه. لانه اقصى بيت في تذكير كافور بماضيه - 00:22:47

ماضيه البائس ماضيه المؤلم لكافور. قال له ايش ويذكرني تخييط كعبك ومشيك في ثوب من الزيت عاريا قال اه انت نسيت يوم ما كنت اشتريت بثمانية عشر دينارا قبل ذلك اخذت بلا نقود - 00:23:03

يعني اخذت من الحبشة عبدا اه بلا نقود اخذك اللص ان تمكنكما لص ثم باعك اه في سوق العبيد بثمانية عشر دينارا. ماذا كنت تفعل؟ لم يكن لديك نعل اذكر اصلك - 00:23:24

انت كنت تخيط نعلك اه اه وايش قال لك كنت تخيط نعلك كما تخيط الشق في كعب قدمك. مش بس كعب النعل كعب القدم كان مشقوق فكنت تخيط الكعب النعل مشان تخفي كعب القدم. لانه منظره قبيح جدا لا يحتمل انسان ان ينظر اليه دون ان - 00:23:39

ان يتقيأ او ان يصيبه الغثيان. فقال له انت مش متذكر هاي الايام؟ طبعا هذا طبعا لا يجوز وهنا طبعا قلت لكم لو ان الكافور سمع هذا البيت من المتنبي لقتله. وما اظن - 00:24:01

ان هذا ايضا دليل اخر على ان هذه القصيدة ليست بعد كفى بك داء. بل انها كانت مما ستر قبل ان يخرج او قالها ربما بعد ان خرج من مصر لانه لو قالها بعد تلك - 00:24:16

وفي زمن طويل ظل ثلاث سنوات. تقريبا بعد تلك القصيدة عند كافر او اكثر اه وعلم بكافور لقتل. لقتل مباشرة طبعا هذا ايضا يدل على شجاعة المتنبي. انه يقول ذلك في ملك. من يقول اليوم شاعر وفي ملك كهذا - 00:24:29

والملوك السود كثيرون ايضا في زماننا. وليس شرطا ان يكونوا يعني سود الوجوه. مم. قد يكون سود القلوب او سود الافعال. فهل هناك شاعر بهذه الجرأة التي كان عليها المتنبي هذه ايضا تحسب له من هذه الناحية. اه لكن هل هي وقاحة ايضا؟ او قلة ذوق وادب؟

ايضا - 00:24:47
هذا سؤال مطروح قال ويذكرني تخييط كعبك شقه انشق كعبك اه ومشيك هذه الاولى اصعب ومشيك في ثوب من الزيت عاريا. قال انت لما اشتروك هذا سيدك اشترك ثمانية عشر دينارا كان زياتا. وبالفعل هذه حقيقة في يعني تاريخ كافور. اشتراه مولاه كان يبيع الزيت - 00:25:07
فيقول فماذا يفعل هذا العبد عنده اللي هو كافور؟ كان يحمل جرار الزيت على آآ على كتفه طبعا وهو يركض بها او يجري بها. جرر الزيت تتأرجح فيسيل الزيت فيمتلئ جسده بالزيت - 00:25:33
وهو اسود فالزيت الذي على جسده يلمع. فقال له هذا هو هذا هو ثوبك. انت كنت آآ عاري بس كان يسترك آآ يعني عاري قد يكون على الحقيقة يعني كان فقط يلبس ما يستر عورته اه او وقد يكون على المجاز. انه انت كنت عاري بكل كرامة لانك عبد ومن كل قيمة ومن كل - 00:25:48
نسب ومن كل مقدار ومن كل وجاهة اه وكان يسترك ثوب لكنه من الزيت. لانك كنت زياتا مو زيات لسه مولاك هو الزيات انت كنت تحمل لسيدك جرار الزيت على كتفيك فتسير فيها في الاسواق لتبيعها - 00:26:08
وطبعا هذا النوع الاخرين كان آآ آآ يكره ايضا ان يسمى ابا المسك ليش ؟ لانه المسك اسود وبلمع. فكأنه ذكره بعبوديته. لانه هو لونه اسود والزيت لما يعني يتدفق جزء منه من الجرة على جسده. يصبح جسد - 00:26:25
لامعا فكان يكره ان يقال له ابا المسك او يعني ينادى بابي المسك. لكن المتنبي كان يتعمد اقل ابا المسك هل في الكأس فضلا في كل مكان ستجد ابا المسك؟ قال له ابا المسك هل في الكأس فضل اناله؟ فاني اغني منذ حين وتشرب. هاي في بقيته - 00:26:42
ثم قال له اه اه ابا المسك لا اه اه ابا كل طيب لا ابا المسك وحده. وكل سحاب لا اخص الغوادير. فدايما كان يذكره بما يكره وهذا ايضا من اه اه ايش اه بدوات المتنبي ومن نكدات المتنبي - 00:27:00
ثم قال في البيت السابع ولولا فضول الناس جئتك مادحا بما كنت في سري به لك هاتيا. قال احنا مثلا العامي نقول من قلت الزلم بيسلم عالنور. ما لقيت ملوك - 00:27:20
انا اضطررت اليك انا خدعني لوحده الذي عندك. لكن انت من مش من فضول الناس من اقلهم. فضول الناس الزيادة ولولا فضول الناس الزيادة عليهم. قال انا ايش تجاوزت فضول الناس حتى اتيتك؟ - 00:27:36
يعني ايش ؟ انت في اقل القليل ما في ملوك ولا اشباه ملوك انت مش عبد لسة عبد بائس شبه عبد. يعني اقل من عبد لسا ولولا فضول الناس جئتك مادحا - 00:27:51
يعني لولا انني عبرت فضول النسل ما جئتك مادحا لكنني مدحتك بسبب اني لم اجد ملكا يليق بمدحي وانا اغتررت فوق ذلك الوعد الذي وعدتني اياه. قال بما كنت في سري به لك هاجئا. لكن لا تظن اذا اردت الحقيقة فانني من اول يوم لقيتك فيه. ومن اول يوم وقفت - 00:28:09
امامك فقلت فيه قصيدة ولو بيتا واحدا فيك كنت ان كان ظاهر ما قلته مدحا فان باطن ما اضمرته خلف هذا البيت كان هيجاء فانا لم امدحك وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقى. فما كان ذلك مدحا له ولا - 00:28:29
انه كان هجوا الورى ثم قال في البيت الثامن فاصبحت مسرورا بما انا منشد وان كان بالانشاد هجوك غاليا قال له انت سررت بما انشدتك من قصائدي تظن انها امداحا - 00:28:49
لكن تعرف انها حتى اقل من نتيجة ليش ؟ لانه انت اقل من ان تهجى حتى يعني انت لم ترتقي الى المرتبة التي يدعوني فيها شعري له جاؤك. لان الى هجائك. لان هجاءك - 00:29:04
رفع من قيمتك وانت اقل من ان تؤجر لكنك مسرور بما اقول لانك لا تفهم ما اقول انت تظن ان الذي اقوله مدح. لكنه ليس كذلك. اه فاصبحت مسرورا بما انا منشد او كنت تسر بما انشدك اياه - 00:29:17
ولو انني فوق واريك الرضا لو اخفت النفس خافية وما انا عن نفسي ولا عنك راضية. انا مش راضي عنك لانك لا ترتقي الى ان تهجى

ومش راضي عن نفسي لانني اضطررت واقحمت نفسي فيها وورطت نفسي - 00:29:35
هذه الورطة التي لا خلاص منها وستظل سبة في شعري وسبة في جبيني وسبة في تاريخي. اه الى يوم الدين ما بقي شعري زائرا بين الناس فاصبحت مسرورا بما انا منشد وان كان بالانشاد هجوك غاليا. اي وان كان هجوك غاليا بالانشاد. يعني هجوك اعلى من ان ايش - 00:29:55
ان انشدك هذه القصيدة فيك اه في هجائك لانك قدرك اقل. الهجاء يرفعك ثم قال في البيت التاسع فان كنت لا خيرا افت واضح ان النتيجة لا يمكن ان تكون في البدايات - 00:30:18
وكلهم وهموا هؤلاء الشراح الذين قالوا ان هذه القصيدة تلي تلك القصيدة اللي هي مطلعها كفى بك داء ان ترى الموت شفيعا. مستحيل ايقال فان كنت لا خيرا افت ما فتني بقرش. ما افتني في خير واحد. بل وجدت منك المصائب والبلايا والخطوب والكوارث. واقمت - 00:30:33
اه اه اقمت عليه اقامة جبرية ومنعتني من الخروج من الدخول ووضعت علي عيون وبثثت حولي الجواسيس اه فان كنت لا خيرا افت. لا فيك خير ابدا. اه فانني افت بلحظي مشفرعي كالملاهي. قال بس انا يعني ايش - 00:30:57
تسررت او تسريت قليلا لهوت قليلا بمنظر شفتيك انت كنت آآ ايش تسرني؟ هذه الفائدة الوحيدة اني انا كنت ايش منضك طبعا هذا السخرية برسم كاراكتوري قال له انت منظرك بضحك - 00:31:17
انا يعني بصراحة ما خدتش منك ولا اشي. بس على الاقل هاي هاي في الك فائدة. انك كنت انت مسخرة انت كنت آآ هزأ كان الناس حين ينظروا لك يضحكون. اه وين قال فانني افدت بلحظي يعني بنظري اليك. يعني برؤيتي. ايش؟ مش فريك. شو المش - 00:31:37
طيب مش فرض تقال للبعير ترى مش للانسان المشفر للبعير. ليش؟ لانه شفت البعير غليظة فايش اخذ من استعار من غلظ شفتي البعير لشفتي كافور ليقل انهما غليظتان وهذا صحيح - 00:31:56
انت الان الاسود اه تابعين شمال او تابعين افريقيا ضخام الجثث شفاه غليظة وكان كافور فوق غلظ شفتي مشقوق الشفل السفلى. ليش ؟ لانه كان كيف انت تعرف العبيد؟ حطوا ايش؟ يشقوا شفتوا السفلى ويحطوا فيه حلقة. الحلقة - 00:32:17
اما تميزه كعبد بوجه عام او يوضع فيها اسمه او يعني رقمه او ما شابه ما شابه او او لون معين بالمناسبة. لون معين في الحلقة التي توضع في بعد شق الشفة السفلى عند العبد اه لتدل على انه تابع لسيد ما - 00:32:39
هذه كانت حقائق قال له اه. فتخيلوا انه ملك بهذه الهيئة صحيح انه الكافور يريد ان ينسى ماضيه يجي المتنبي يذكره وماضيت بالفعل محزن يعني. المتنبي يزيد عليه البلاء بلاء. اه. قال فانني افدت بلحظ مشفري كالملاهية. يعني لهوت - 00:33:00
ملاهي هادي مصدر ميمي جمع ملهى والملهى اللهو يعني اللهو الذي الذي عشته والضحك الذي استغرقت فيه اه كان الخير الوحيد الذي اعطيتني اياه لانه منظرك بضحك. لانك انت اراجوز كنت - 00:33:20
رسم له صورة الان لو بيجي رسام رسموها طبعا. تستطيعوا ان تبحثوا في الانترنت عن صورة كافور كما تخيلها. او كما قالها الشعر المتنبي ثم قال في البيت العاشر والاخير - 00:33:38
ومثلك وهذا ساوجع تفريع على البيت التاسع. يعني ايش زاد المعنى شوي ؟ قال ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة ليضحك ربات الحداد قال واحد في اقصى في مصر يا كافور في اقصى خراسان - 00:33:53
اه فكرة زوجها او ابنها فقد فحزنت فصارت في حداد اه فارادت ان تسلي وتسري عن نفسها وتروع عن نفسها عن نفسها لتضحك قليلا ولتنسى مصابها تأتي من بلاد بعيدة من اخر الدنيا - 00:34:12
تأتيك بس تشوفك خلاص بتنسى احزانها ليش ؟ تضحك. يعني تستغرق في الضحك لانك انت ايش هزأه مسخرة اراجوز مدعاة لكل ضحك اه مكتوم في الاعماق. فانت تنسي الثكلى حزنها - 00:34:30
حين تنظر اليك. و مش الثكالى المصريات اللواتي يعيشن في مصر وفي الفيوم وفي حدود مصر ولا حتى في السودان. من بلاد بعيدة

طبعا. مبالغة طبعا مش مبالغة وهي جاء - 00:34:49
مبالغة حتى في الهجاء يعني هي مبالغة ربما في ادعاء شيء ليس صحيحا في كافور انما يدلك كم هي نفسية وتلبي مريرة حتى يقول كلاما مثل هذا؟ قال له ومثلك - 00:35:04
يؤتى من يقصد من بلاد بعيدة ليضحك ربات صاحبات الحداد الثاكلات البواكي اللواتي ما لهن دمعة وما نشفت لهن دمعة. فحين يرينك سوف يضحكن طويلا وسوف ينسين مصابهن. بهذا البيت تنتهي هذه القصيدة وتنتهي هذه الحلقة وينتهي هذا - 00:35:20
المشوار الطويل جدا مع المتنبي. يا رب لك الحمد. الحمد لله اولا والحمد لله ثانيا والحمد لله اخيرا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا ان وفقتنا الى ان قلنا وشرحنا كل ما قال المتنبي بهذه القصيدة تنتهي - 00:35:44
الحلقات نحن الان في الحلقة التاسعة عشر بعد المئة الخامسة فقط لدينا حلقة ختامية هي بعد انتهاء الشرح هي التي قلت لكم في بداية هذه الحلقة اننا سنقفل بها كل هذه السنوات الطوال سنبين فيها كيف مضينا في هذا الاسلوب وما الذي اتبعناه وما المنهج وما الطريقة وما - 00:36:04
راجع وكيف سيتحول هذا النص المرئي او هذه الحلقات المرئية الى نص مكتوب. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة ما بعد الختام في الحلقة العشرين بعد المئة الخامسة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:36:24